

تأثير استخدام اساليب المحاسبة الإبداعية على جودة القوائم المالية - بحث تطبيقي في المصارف التجارية العراقية

The effect of using creative accounting methods on the quality of financial statements – applied research in Iraqi commercial banks

م. د. نهلة عبيس طلال

D. Nahla Abbas Talal

جامعة الفرات الاوسط التقنية، المعهد التقني كربلاء، كربلاء، العراق

nahla.talal@atu.edu.iq

المستخلص:

يهدف البحث الى تعريف مدى تأثير استخدام اساليب محاسبة الإبداع على القوائم المالية وجودتها . ومن اجل تحقيق اهداف البحث تم استخدام المنهج الوصفي لتحليل مدى ملائمة هذا التحليل لمثل هذه الدراسات واهمية جمع البيانات من مصادرها و تم إعداد استبانة لجمع البيانات من خلال توزيع (75) استبانة الكترونيا على عينة البحث صالحة للتحليل الإحصائي المكونة من الموظفين العاملين في المصارف التجارية العراقية ، و بعد إجراء التحليل باستخدام حزم التحليل الإحصائي (SPSS-23) أظهرت نتائج البحث العملية وجود تأثير إيجابي ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) لجميع المتغيرات، و خلصت الدراسة الى عدد من الاستنتاجات و من اهمها ، (ان استخدام محاسبة الإبداع له تأثير على مصداقية البيانات والقوائم المالية بالمصارف التجارية العراقية ، تؤثر الخبرة المهنية المحاسبية والتدقيقية للمحاسب والمدقق في الكشف عن ممارسات المحاسبة الإبداعية عند العرض والإبلاغ عن القوائم المالية ، إلمام المحاسبين بقواعد المحاسبة واذي يساعد في ظهور مثل هذا النوع من الاساليب الاحتمالية بشكل .وتوصل البحث الى مجموعة من التوصيات من اهمها (الحث المستمر للمحاسبين للحفاظ على الاخلاقيات لمهنة التدقيق والمحاسبة ، الكشف والإفصاح عن التغييرات المتبعة بسياسات محاسبية في الوحدة الاقتصادية يساعد في الكشف عن استخدام الممارسات في الابداع المحاسبي ، عدم التحيز الشخصي عند استخدام التقدير بمجالات المحاسبة والذي يؤثر على ظهور مثل هذه الممارسات في الابداع ، ضرورة التشخيص لحالات التلاعب في اساليب محاسبة الابداع يؤدي الى إعادة النظر في اعداد القوائم المالية.

الكلمات المفتاحية : المحاسبة الإبداعية، المعلومات المحاسبية، القوائم المالية.

Abstract:

The research aims to determine the extent of the impact of the use of electronic accounting methods on finances and their existence .And then to achieve the research objectives, descriptive models were used to analyze a small part of this. Therefore, these studies and the importance of collecting data from their sources, and a data inventory questionnaire was prepared by distributing the data (75) electronically to establish the research, suitable for statistical analysis and working among Iraqi employees After conducting the analysis using statistical analysis packages (SPSS-23), the results of the practical research showed that there was a positive effect with statistical significance at the significance level (0.05) for all variables. The study concluded with a number of conclusions, the most important of which is (that the use of creativity accounting has an impact The credibility of the data and financial statements in Iraqi commercial banks affects the professional accounting and auditing experience of the accountant and auditor in revealing creative accounting practices when presenting and reporting the financial statements. Accountants' familiarity with accounting rules helps in the emergence of this type of fraudulent methods in a way. The research reached a set of Recommendations are among the most important Continuous

urging of accountants to maintain the ethics of the auditing and accounting profession, detection and disclosure of changes followed in accounting policies in the economic unit helps in revealing the use of practices in accounting creativity, lack of personal bias when using estimation in the fields of accounting, which affects the emergence of such practices in creativity, is necessary. Diagnosing cases of manipulation in innovative accounting methods leads to reconsidering the preparation of financial statements.

Key words : creative accounting, financial accounting information, Financial Statements .

1- المقدمة

لقد انتشرت أساليب الإبداع في المحاسبة والتي تعتبر من أهم الطرق الحديثة لتضليل مستخدمي القوائم المالية والذي اثر سلباً على شفافية وجودة التقارير المالية الأمر الذي يؤدي على المدى الطويل الى انخفاض الثقة لمستخدمي القوائم المالية بالبيانات والمعلومات المحاسبية ، واكتشاف تلك المظاهر في شكل فضائح محاسبية تهدد الثقة في مهنة المحاسبة ككل وان الهدف الرئيسي في العمل المحاسبي هو تقديم المساعدة لجهات متعددة منها داخلية اخرى وخارجية لأخذ القرارات المناسبة وفي الوقت الملائم وتحتوى المخرجات المحاسبية المتمثلة في التقارير المالية على عناصر ومنها الأزمات في قياس أداء الوحدة الاقتصادية والمناسبة لتحديد حجم المخاطرة.

2- منهجية البحث

اولاً- منهجية البحث:

تناولت منهجية البحث مشكلة البحث، أهمية البحث، أهداف البحث، فرضية البحث، وكالاتي:

1-2 مشكلة البحث : Research problem

تعتبر العلوم المحاسبة من العلوم التي توفر لمستخدمي المعلومات المساعدة في اتخاذ القرارات الاستثمارية الملائمة والتي تعتمد بدورها على العائد المتوقع الذي يعتمد أيضاً على توقعات النمو المستقبلي في إيرادات الوحدة والاقتصادية والطلب المستمر على منتجاتها وخدمتها، وان الاعتماد على المعلومات المضللة لا يخفاء بعض الحقائق يعتبر قرار خاطئ وخاصة للجهات المستفيدة ، ويمكن صياغة مشكلة البحث على النحو الاتي هل استخدام اساليب محاسبة الابداع له التأثير على جودة القوائم المالية في مصارف العراق التجارية ؟ ومن هذا التساؤل وجدت عدة تساؤلات ومنها الاتي :

1: هل إلمام المحاسب بقواعد المحاسبة أدى إلى ظهور ما يسمى بمحاسبة الإبداع؟

2: هل تؤثر محاسبة الإبداع على استمرارية الوحدة الاقتصادية مستقبلاً؟

4: ما هو تأثير أساليب المحاسبة الإبداعية المتعلقة بقائمة المركز المالي وكشف الدخل وكشف التدفقات النقدية على جودة المعلومات المحاسبية؟

Research importance أهمية البحث: 2-2

1. التعرف على ما هي محاسبة الإبداع وأهم الدوافع لاستخدام واساليب هذا النوع من المحاسبة .

2. يتناول البحث احد الموضوعات المهمة والحديثة للكشف عن اساليب تستخدم بالمحاسبة الابداعية مما يتيح لمستخدمي المعلومات المالية لاتخاذ اجراءات تحليلية ومناسبة للعمل .

2. تعزيز مقدرة القوائم المالية في توفير معلومات مفيدة في القرارات المختلفة من خلال لجوء المحاسب إلى اعتماد الطرائق المناسبة لقياس طبيعة نشاط الوحدة الاقتصادية ومركزها المالي.

يهدف البحث الى ما يأتي: **Research objective 3-2 اهداف البحث :**

- 1- تحديد العلاقة بين أساليب المحاسبة الإبداعية المتعلقة بقائمة الدخل وجودة معلومات المحاسبة.
- 2- تأثير استخدام الممارسات للمحاسبة الإبداعية المحاسبة المتعلقة بقائمة المركز المالي وجودة معلوماتها المحاسبية.
- 3- تحديد العلاقة بين استخدام محاسبة الإبداع المتعلقة بقائمة تدفقات النقد وجودة المعلومات المحاسبية.
- 4: التعرف على أساليب استخدام المحاسبة الإبداعية المستخدمة في المصارف العراقية التجارية .

Research hypotheses 4-2 فرضية البحث:

يستند البحث على الفرضية الرئيسية التي مفادها: (استخدام أساليب المحاسبة الإبداعية له أثر معنوي على جودة القوائم المالية)

3- الدراسات السابقة.

1.دراسة : "(مطر والحلبي 2009) ، دور مدقق الحسابات الخارجي بالحد من آثار المحاسبة الإبداعية على موثوقية البيانات المالية الصادرة عن الشركات المساهمة العامة الأردنية "

هدفت الدراسة إلى إبراز دور مدقق حسابات الشركات لتقليل إجراءات المحاسبة الإبداعية التي تستخدمها إدارات الشركات المساهمة العامة الأردنية في القوائم المالية المدققة ، وكانت خلاصة الدراسة أهم النتائج الاتية (أن محاسبة الإبداع هي عملية التلاعب بالأرقام وعمليات المحاسبة ، من خلال استغلال الفرص للتخلص من الالتزام بالمبادئ والقواعد المحاسبية وبدائل القياس والتطبيقات والإفصاح عن بيانات الشركات المالية ، وايضا تؤثر ممارسات هذا النوع من المحاسبة على الثقة بالبيانات المالية الصادرة من شركات المساهمة العاملة في الاردن . وان من أهم التوصيات التي توصل اليها البحث هي (ان المدققين الخارجيين يجب أن يعطوا الاهتمام الكافي لعملية التدقيق وجميع العناصر المكونة للبيانات والقوائم المالية في التعرف على أساليب الادباع المحاسبية والتي من الممكن تنفيذها

1."نعيم ، أبن تومان مرهون الزيايدي (2013) ، تأثير المحاسبة الإبداعية على جودة القوائم المالية"

هدفت الدراسة إلى معرفة وجود أو عدم وجود العلاقات الخطية البينية بين انواع المحاسبة الإبداعية وبين جودة القوائم المالية وتم معرفة الوسائل واساليب يستعملها المحاسبين والادارة وهدفها هو التلاعب وتضليل القوائم والنتائج وتكون النتيجة خداع مستعملي هذه القوائم المالية، والتعرف على الأسباب حيث كانت نتائج البحث إلى وجود عدة أساليب للمحاسبة الإبداعية تستطيع الإدارة التأثير على القوائم المالية الصادرة عنها مؤدي ذلك إلى ضعف جودتها في أساليبها من حيث التلاعب وفيها إيرادات الشركات ومصرفاتها والاصول والخصوم وقائمة التدفق النقدي .

3-دراسة: "محمد مطر،(2018)، أساليب الإدارة بالأرباح وتأثيرها على موثوقية البيانات المالية الصادرة من الشركات المساهمة العامة الأردنية "

هدف البحث الى معرفة وتحديد الادارة لممارسة الشركات المساهمة العامة الأردنية بالتلاعب بإدارة الأرباح وايضا التعريف بالأساليب المتبعة في هذا المجال وتحديد مدى انعكاس اساليب الإدارة في الشركات المساهمة الاردنية لإدارة الأرباح على موثوقية البيانات المالية وبيان الوسائل المناسبة للحد من الانتشار لهذه الظواهر في تلك الشركات.

4. "بحث : طلال وعباس ، (2022) دور المدقق الخارجي في الحد من اثار المحاسبة الابداعية على موثوقية القوائم المالية - بحث تطبيقي في شركة اسيا سيل للاتصالات الخلوية"

لقد هدف البحث الى اكتشاف اهمية موضوع الإبداع المحاسبي وبسبب التطور الفني للمعلومات والاتصالات التي تمر بها مختلف الشركات ، و أصبح من الضروري الاداري مواكبة هذه المستجدات وإيجاد الحلول الابداعية لمواجهة مثل هذه المشكلات ومساعدة الشركات على اتخاذ القرارات الملائمة من خلالها وعلى المدقق الخارجي التصدي لمثل هذه الحلول الغير قانونية ومواجهة أي تصرفات تصدر من الادارة لتجميل صورة القوائم المالية ، . وقد استخدم البحث الاستبانة كأداة لقياس وجمع البيانات التي وظفت لاختبار الفرضية الخاصة بالبحث ، وتوصل البحث الى جملة من الاستنتاجات (مهمة تدقيق الحسابات هي اكتشاف الاخطاء المحاسبية وايضا اكتشاف التلاعب الغش المتعمد للبيانات المحاسبية ، ان اهمية محاسبة الابداع لا تنحصر في البعد الفني لمهنة المحاسبة وانما يتجاوز الى البعد الاخلاقي وهو اكثر اهمية.

4.دراسة (Oliveras & Amat, 2003) : Ethics and creative accounting: Some empirical evidence on accounting for intangibles in Spain.

هدف البحث إلى التعريف ببعض الجوانب والأدلة على الممارسات المحاسبية الإبداعية وعلاقتها بأخلاقيات ممارسة مهنة المحاسبة في المعالجة المحاسبية للموجودات غير الملموسة في اسبانيا ، وقد توصلت الدراسة إلى أن للموجودات غير الملموسة أهمية كبيرة ومكانة استراتيجية في تقييم أداء الوحدة الاقتصادية، وأن زيادة وتخفيض قيمة الموجودات غير الملموسة في القوائم المالية يجعلها أكثر ارتباطاً بواقع الوحدة الاقتصادية .

4- الجانب النظري

اولا : مفهوم المحاسبة الإبداعية : يعتبر مفهوم المحاسبة الابداعية من المواضيع المهمة وقد لاقى اهتماما كثيرا من قبل الباحثين المهتمين في مهنة المحاسبة وبالأخص بعد الجدل العالمي الذي اثير حول العلاقة بمحاسبة الإبداع والكثير من الانهيارات والفضائح للشركات ، وتم تعريف مفهوم المحاسبة الابداعية بشكل واضح ودقيق لهذا المصطلح ومن ثم إيجاد الطرق الكفيلة للحد من هذه الآثار وعرفت "بأنها الممارسات غير الاخلاقية في اعتبار التقديرات والسياسات المحاسبة المتاحة التي تنتج فرص الغش والتلاعب مما يستنتج عنها بيانات مالية غير صحيحة وغير واضحة"(Hamada, 96:2010) ، ويرى مطر والحلي بأنها (مجموعة الممارسات والاجراءات والأساليب التي يتخذها المحاسب او الادارة لتحقيق هدف معين في الوحدة الاقتصادية ، وأن لمحاسبة الإبداع مظهرين يعتبر الاول قانوني يصادق عليه مدقق الحسابات الخارجي وهو ناتج من الاستفادة واستغلال الثغرات في الإجراءات القانونية والخيارات المتاحة في المعايير والمبادئ المحاسبية المعتمدة ، والثاني الغير قانوني ويصادق عليه مدقق الحسابات الخارجي تواطئا وهو ناتج عن الغش والتلاعب والتحرif في البيانات والارقام المحاسبة لإظهارها بأفضل صورة تكون عليه ، وليس ما يجب ان تكون عليه (Matar and Al-Halabi, 9:2009)

في حين عرفها (Belkaaoui) على أنها اساليب تستخدم لإظهار النتائج مالية معتدة من قبل المحاسب بصورة أحسن ما تكون عليه اي انها عملية لتحويل الأرقام المحاسبية من وضعها الحقيقي إلى ما ترغب عليه ان تكون الإدارة باستخراج العديد من الوسائل والحيل للتأثير في الدخل المحاسبي والارباح (Belkaoui,2004,p59)

ثانيا : دوافع ممارسات محاسبة الإبداع : ومن اهم اساليب دوافع المحاسبة الابداعية هي (Mulford&Comiskey,2002:2-8)

1. التلاعب الضريبي ويتم ذلك عن طريق تخفيض الأرباح والايادات وزيادة المصاريف بهدف تخفيض الهامش الضريبي المترتب عليها .
2. التأثير الايجابي على سمعة الوحدة الاقتصادية في الأسواق والهدف الرئيس هو لتحسين قيمة الوحدة الاقتصادية ومتعلقة بأدائها المالي .
3. الزيادة في عملية الاقتراض من المصارف وهو الامر الذي يؤثر ايجابياً في عمليات اتخاذ القرارات الائتمانية بمنح القروض والائتمانات .
4. تحسين اداء الوحدة الاقتصادية المالي وان الهدف هو لتحقيق المصالح الشخصية بتحسين قيمتها التي تقوم بإدارتها والتي تعكس الصورة الايجابية عن أدائها لغاياتها الشخصية وتتمثل في تحسين الصورة المناسبة لها أمام مجلس ادارة الشركة او الوحدة الاقتصادية .
5. التأثير على سعر سهم الوحدة الاقتصادية في الأسواق المالية بهدف تعظيم القيمة المالية لها .

ثالثا : مبررات ظهور محاسبة الإبداع : ظهرت مجموعة من المبررات لاستخدام المحاسبة الابداعية ومنها الاتي : (Abdul Aal Hammad, 2005 –52-53) تعارض وتعدد مصالح اصحاب المصلحة والمتمثلة بحملة الاسهم والمدراء .

1. تتيح امام المحاسبين والمدققين حريه الاختيار للمعايير المحاسبية المتعارف عليها التي تسمح باستغلال نقاط الضعف في اعداد كشوفاتها وقوائمها المالية .
2. السماح بأجراء تقديرات محاسبية شخصية تقبل في طياتها ضمان مصالح مجلس الادارة.
3. المرونة الكامنة في التحكم بتوقيات فترات إجراءات المعاملات المالية والاسباب التي تقف وراء استخدام الوحدات الاقتصادية لممارسات محاسبة الابداع.

رابعا : مبررات تطبيق محاسبة الابداعية: اما مبررات تطبيق الابداع المحاسبي فهي كالآتي :

1. تمهيد الدخول: تفضل الوحدات الاقتصادية وبصوره عامه الأبداع في اتجاه مستقر في النمو بالأرباح بدلا من اظهار ارباح متقلبه سلسلة متغيرة من ارتفاعات وانخفاضات (Amat et. al. 2009,5)
2. زياده الدخول: يمكن لا دارة الوحدة الاقتصادية التغيير في السياسات المحاسبية المعينة من اجل زيادة الدخل لديهم وذلك بهدف صرف الانتباه عن الاختبار غير المرغوب بها من قبلهم (Hamada, 2010, 99)
3. المحافظة على سعر سهم الشركة او زيادته : ويتم عن طريق تخفيض مستويات الاقتراب لكي تظهر وكأنها معرضه للخطر بصورة قليلة وايضا عن طريق خلق مظهر للشركة باتجاه جيد من الارباح هذا الاسلوب يساعد في زيادة راس مالها من خلال اصدار سعر جديد للاسهم (Amat et. al. 2009.5) .
4. دخول مدير الشركة بصفات الداخلية لاسهم شركتهم: يعد مبررا لاستخدام محاسبة الإبداع ويهدف التأخير في نشر المعلومات ووصولها للسوق معززين بذلك من فرصتهم للاستفادة من المعرفة الداخلية بأمور الشركة (Amat at al.1999.3)

5. التأثير ايجابيا على سمعة الوحدة الاقتصادية في الاسواق المالية : وتهدف لتحسين القيمة المالية المتعلقة بأدائها والذي يمكن توظيفه في تحقيق مصالح شخصيه تنعكس بشكل ايجابي على ادارات الشركات لتظهر بشكل مقبول لدى مجلس الادارة (Al- Mobaideen and Abdel Moneim 2010, 88-89) الحصول على تمويل: ويتم استخدام اساليب وممارسات المحاسبة الابداعية في الشركات بغرض تحسين قيمتها وبالصورة التي لها التأثير الايجابي في عملية اتخاذ القرارات الائتمانية الملائمة من قبل المصارف بمنح القروض والتمويل لهذه الشركات (Agha, 2011-82-105).

خامسا : نماذج من ممارسات محاسبة الإبداع تصنف ممارسات هذا النوع من المحاسبة كما يلي:

1- ممارسات محاسبة الإبداع في قائمة الدخل: وتتمثل ممارسات المحاسبة الابداعية لقائمة الدخل كالآتي :

- أ. عمليات حقيقية التحكم في توقيت بعض الصفات او شروطها كعمليات التزوير والغش .
- ب. الاقرار بالإيرادات بصورة مبكرة او الاعتراف بالإيرادات التي تكون غير حقيقية وتنطوي هذه العملية على الاعتراف بإيرادات مبيعات في وقت مبكر وقبل ان تكتمل صفقات البيع بشكل فعلي يتم تبادل المنفعة وهذه الحالة تكون في الشركة التي تستلم العمولات المرتبطة بفترات مالية بعيدة ولكن يتم الاعتراف بها بصورة مبكرة وبهذه الحالة يتم تسجيل إيرادات بيع غير موجودة.
- ت. سياسات الرسملة المظلمة وإطالة فترة الإطفاء وهذه الممارسات تلجا اليها الشركات لتحسين نتائجها المالية وتخفيض التكاليف بدلا من زياده الإيرادات عن طريق الرسملة المظلمة (usurelu et. al., 2010, 354).
- ث. زياده الإيرادات مره واحده خلال الفترة المالية وتستخدم اساليب تلاعب شائعة لتتمكن من هذا الغرض وتعكس الصورة الايجابية عن ادارتها في الوقت الذي يكون فيه ادائها غير جيد ويتم التعامل مع هذا العائد كونه ناتج عن العمليات الغير اساسية (الغير جوهريّة) والغير تشغيليه، (Matar and Halabi, 11:2009) .
- ج. ممارسة المحاسبة الإبداعية المنطوية في الإيرادات المختلفة حيث يتم التركيز على تصنيف عناصر الإيرادات بدلا من التركيز على اساليب تسجيل المعاملات الخاصة بها عند عرض مستويات مختلفة من مكونات الإيراد فيمكن للشركة مثلا ان تحقق منافع هائلة في فترات الإيرادات الأخرى فأنها تعطي نتيجة حاله متميزة جدا (Raileanu at al.,2010,12))
- ح. نقل إيرادات الفترة الحالية الى فترة ماليه لاحقة وتنطوي هذه الممارسات على تخفيض الارباح للفترة الحالية ونقلها الى فترة ماليه لاحقه تكون اكثر احتياجا لها .
- خ. تسجيل المصروفات المترتبة على الشركة في المستقبل للفترة الحالية ونظرا للظروف الخاصة بهذه الممارسات لمواجهه الاوقات الصعبة التي تتراجع فيها الاعمال ومن المؤمل ان يكون المستقبل القريب افضل (Matar and Halabi, 11:2009).

2. ممارسات محاسبة الإبداع في الميزانية العمومية :

وتتمثل ممارسات المحاسبة للتلاعب في قائمة المركز المالي كالآتي : (Matar and Al-Halabi, 13-2009: 12) النقود: تحدث عملية التلاعب بالنقد من خلال أسعار الصرف اي تسجيل صرف المبلغ غير الصحيح المتواجد من عملات اجنبية.

أ. المدينين : في بند المدينون يتم التلاعب من خلال اجراء الاخطاء المتعمدة بتصنيفات هذا الحساب مثلا تصنيف المدينون طويلة الاجل على انها اصول متداولة والهدف هو بقصد تحسين السيولة والتخفيض في قيمة الديون الشكوك فيها.

- ب. **المخزون** : وفيها تتم عمليات التلاعب في بند المخزون للبضاعة كممارسات ابداعية في كشوفات الجرد للبضاعة الباقية في المخازن والتي تكون قديمة فضلا عن عمليات التلاعب في أسعار تقييمها ، وكذلك التغييرات في عملية طرق التقييم لمخزون البضاعة اخر المدة من طريقة الى اخرى فمثلا من طريقة ما يرد اولا يصرف اولا الى طريقة المعدل او اي طريقة اخرى
- ت. **الاستثمارات المتداولة**: وتتم عمليات التغير والتلاعب في بند الاستثمارات المتداولة بتغير اسعار للأسواق المستعملة وتقييم المحفظة للأوراق التجارية بالإضافة عن اجراء تخفيض في المخصص لهبوط اسعار الاستثمارات .
- ث. **الموجودات المحتملة**: ويكون التلاعب في بند الاصول المحتملة بأثبتاتها كموجودات محتملة قبل التأكد من صحتها ، كإثبات الإيرادات متوقعة الاستلام من دعوة قضائية الى احد العاملين قبل اصدار المحكمة الحكم فيها.
- ج. **الاستثمارات الطويلة الاجل** : ويكون التلاعب بهذه الاستثمارات بتغيير طرق المستعملة في مثل هذه البنود فمثلا تغيير طريقة حقوق الملكية الى طريقة التكلفة وبالعكس.
- ح. **الموجودات الثابتة** : وفي هذا البند يتم التلاعب بالأصول الثابتة بعدم الالتزام بمبادئ المحاسبية المتبعة فمثلا عدم الالتزام بمبدأ التكلفة التاريخية في تحديد قيمتها في الميزانية العمومية او اعادة تقييمها بهدف تضخم اقيامها والتلاعب بنسب الاندثار بتقليلها
- خ. **الموجودات غير الملموسة** : ويتم التلاعب بهذا البند بالمبالغة في تقدير الموجودات الغير ملموسة وبما يخالف القواعد والمعايير المتعارف عليها فمثلا الاعتراف بشهرة المحل غير المشتركة والاجراءات الغير مبررة في اطفاء هذه الاصول.
- د. **المطلوبات المتداولة** : يكون التلاعب ببند الموجودات المتداولة بعدم ادراج المبالغ المستحقة كأقساط للسنة الحالية من القروض الطويلة الامد ضمن الاصول المتداولة والهدف هو تحسين النسبة الخاصة بالسيولة وايضا التخفيض غير المبرر للالتزامات او الاخفاق في تسجيلها .
- ذ. **المطلوبات الطويلة الامد** : و يتم التلاعب بها عن طريق استلام والحصول على القروض طويلة الامد قبل اعلان قائمة الميزانية العمومية ،والهدف من ذلك هو الاستعمال لهذه الاموال في التسديد للقروض القصير الامد وتحسين نسبة السيولة للشركة .
- ر. **حقوق المساهمين** : وتتمثل اساليب ممارسات واجراءات محاسبة الابداع في هذا البند بإضافة ارباح متحققة من الأعوام السابقة الى صافي الربح للعام الحالي بدلا من المعالجة في بند الارباح المحتجزة.

3: ممارسات الابداع المحاسبي في قائمة التغيرات في حقوق الملكية: تتعرض جميع البنود لقائمة التغيرات في حقوق المساهمين لمثل هذه الاساليب والممارسات ويتم بإجراء تغييرات وهمية لرفع وزيادة راس المال المدفوع او تقليله وكذلك راس المال المحتسب او المكتسب وهي تغييرات تقوم بإعادة تقدير حجم الخطأ الماضي او خسائر الخيارات الماضية وارصدة العملة الاجنبية (مطر والحلي، 2009:15) ، ويعد عرض الممارسات لهذا النوع من المحاسبة الابداعية في القوائم المالية في كل بند من بنودها سيكون معرض للتلاعب لتحقيق هدف معين ويرى الباحثين ان هذه الممارسات لاتعد كونها عملية غش وتلاعب يتم بها استعمال وتوظيف القوائم المالية لخلق وهم مضمونه ان الشركة في وضع جيد وانها اكثر مما هي عليه فعلا ، وهذا ما اكده بعض الباحثين حيث اشاروا الى ان المحاسبة الابداعية وممارساتها عبارة عن عمليات غش وتلاعب من خلال تغليف الحقيقة الاقتصادية (Amat et.al.,1999). بتزييف تطبيق المبادئ

4. ممارسات محاسبة الابداع في قائمة التدفق النقدي:

يحدث التلاعب في بنود قائمة التدفقات النقدية كأحد انواع ممارسات المحاسبة الابداعية، إذ تلجأ الشركات إلى التلاعب في تصنيف التدفقات النقدية من الأنشطة الاستثمارية او التمويلية كبند من الأنشطة التشغيلية او العكس، وهذه التغييرات لا يؤثر على قيم كشف

التدفق النقدي ، فمثلا الشركات التي تقوم برسمة تكلفة تطوير البرمجيات تصنفها كمصروفات مرتبطة بالأنشطة الاستثمارية وليست مرتبطة بالأنشطة التشغيلية ،وبذلك فان الشركات التي ترسل حجم واسع من هذه التكاليف ستوفر تدفقات نقدية تشغيلية بقيمة أعلى من الشركات التي تعني كل تكاليف التطوير للبرمجيات كمدفوعات (Raileanu etc.al,2010_14)

سادسا : مفهوم وأهمية جودة القوائم المالية:

لا يوجد مفهوم محدد لجوده القوائم المالية بالإضافة الى تعدد المفاهيم والمصطلحات المستخدمة للتعبير عنها ما بين جوده المحاسبة والارباح والكشوفات المالية وكذلك فان الاختلاف والتنوع في المقاييس المستخدمة لقياس تلك الجودة بصفه عامه ، ويمكن القول ان جوده القوائم المالية تعني ان تعبر عن وضع الاقتصادي الحقيقي للوحدة الاقتصادية بالإضافة الى توفر المعلومات الملائمة توضح الاداء الحقيقي للوحدة بما يمكن اصحاب المصلحة من اتخاذ القرارات الاقتصادي السليمة (Barth et al. 2008) ، Dechow (et al.2010) ، حيث تم استخدام اداره الارباح والاعتراف الوقتي بالخسائر ودور التقييمي للأرقام المحاسبية كمؤشرات لجوده القوائم المالية وايضا تعدد المقاييس ومؤشرات التي يمكن استخدامها لقياس جوده القوائم المالية اذ انه يمكن تصنيف المقاييس التي استخدمتها الدراسات المحاسبية الى ثلاث اصناف رئيسيه وهي:

أولاً- خصائص الأرباح: وتتضمن استمراريه الارباح والاستحقاقات والتمهيد الربح والوقتية والاعتراف الوقتي بالخسائر وتجاوز مستويات الارباح المستهدفة

ثانيا - مدى استجابة المستثمرين للأرباح: وتتضمن معاملته استجابة الارباح او مقدره التقييمية لنموذج الارباح العائدة

ثالثا - المؤشرات الخارجية لتحريفات الارباح

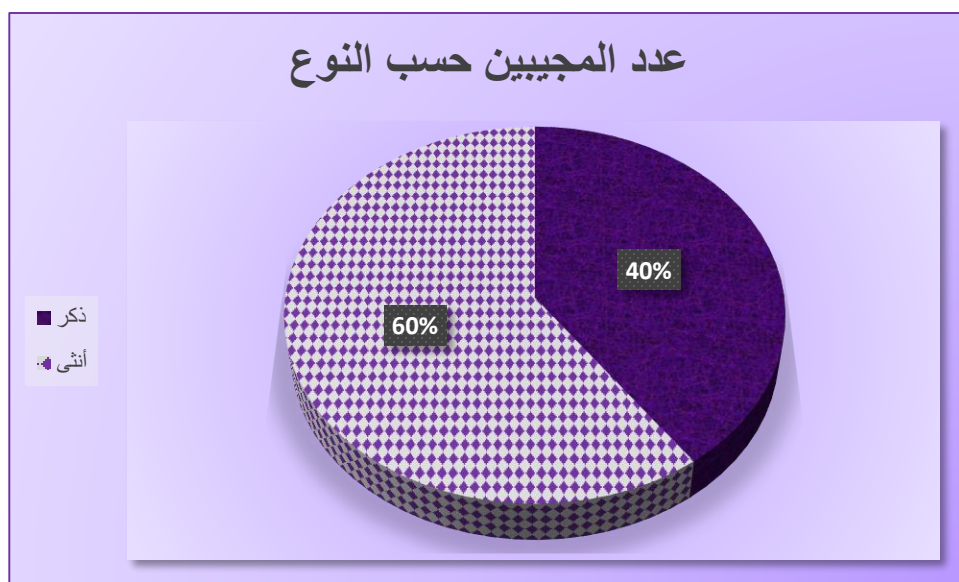
4- الجانب التطبيقي

شملت عينة البحث (75) موظف من موظفي المصارف التجارية العراقية ، وتم توزيع الاستبانة الكترونيا ، وتم إدخالها في برنامج اكسل وتحليلها ضمن برنامج spss الاحصائي . وقبل البدء بأي تحليل لابد من قياس صدق وثبات الاستبانة .

(1) كانت نتيجة معامل الفاكرونباخ (0.809). وهي نتيجة جيدة جداً تُدل على ثبات عالي لاسئلة الاستبانة .

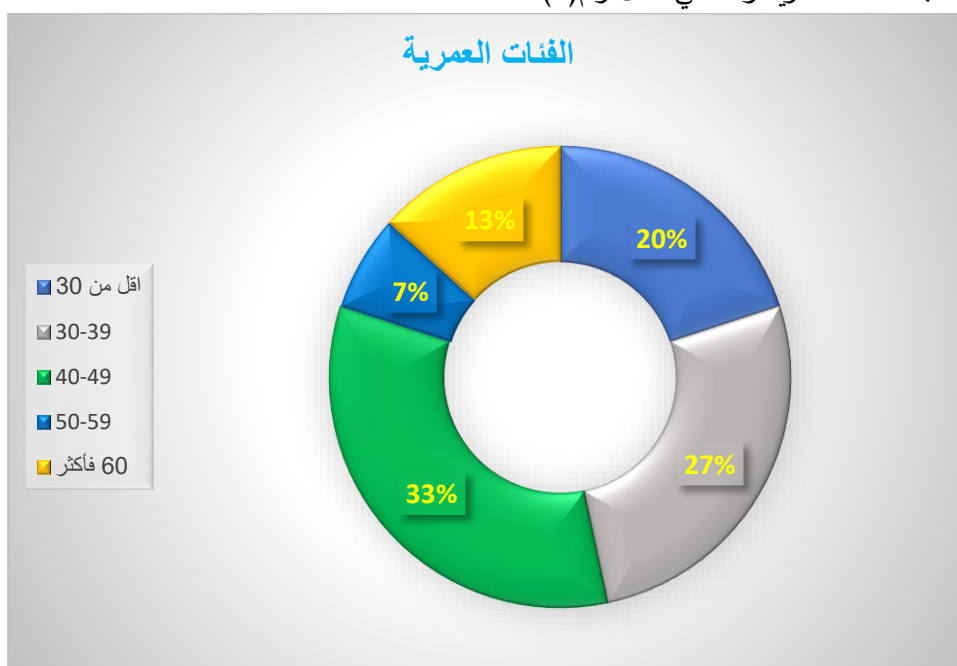
(2) تحليل اسئلة الاستبانة الديموغرافية وكانت كما يلي :

أ) المجيبين حسب النوع وكما في شكل رقم(1) ادناه.



شكل رقم (1) يُمثل المجيبين حسب النوع

ب) المجيبين حسب الفئات العمرية وكما في شكل رقم (2) ادناه.

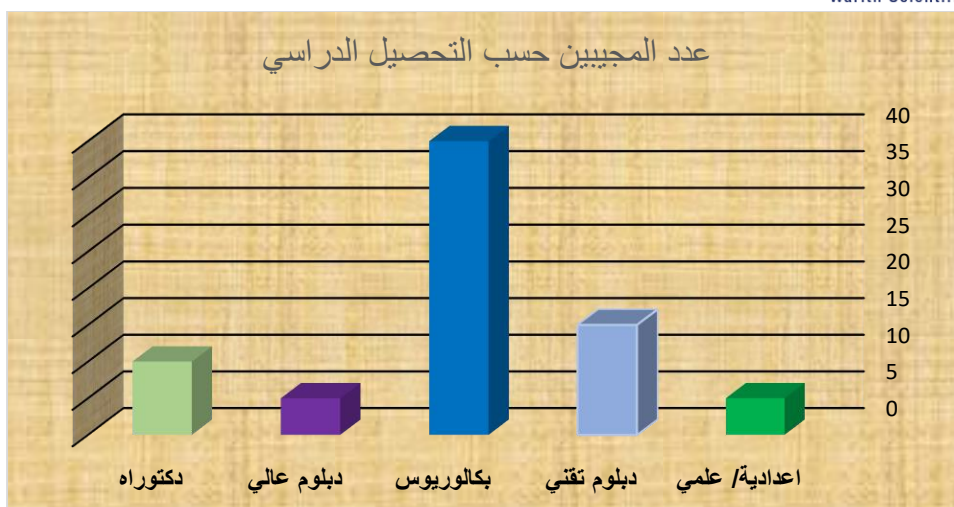


شكل رقم (2) يُمثل المجيبين حسب الفئات العمرية

بالنظر الى الجدول رقم (2) نجد ان اكبر نسبة 33% للفئة العمرية (40-49)، وتأتي بعدها الفئة العمرية (30-39)

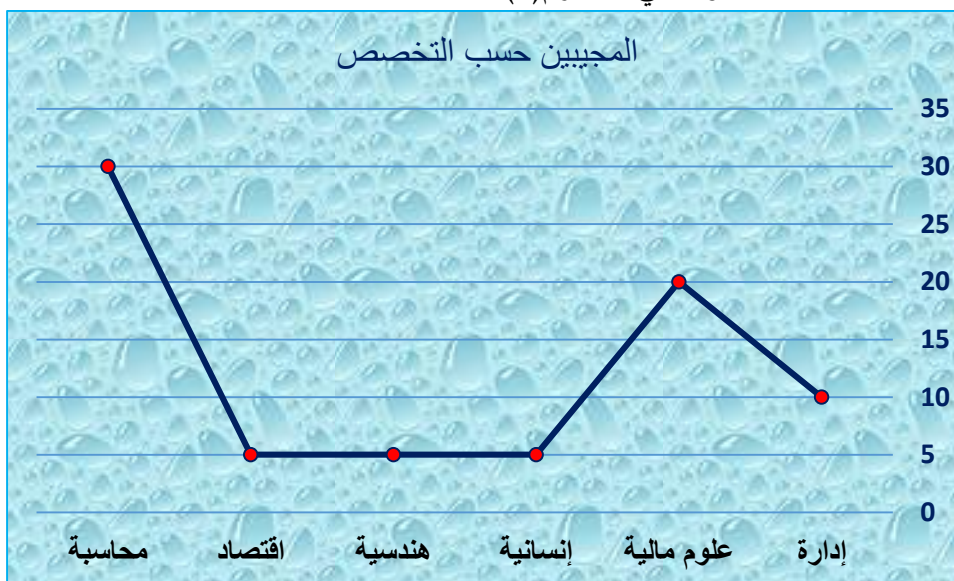
وهي من ضمن الفئات التي تكون لديها خبرات عالية ومעطاءة وشبابية.

ت) المجيبين حسب التحصيل الدراسي وكما في شكل رقم (3) ادناه.



شكل رقم (3) يُمثل المجيبين حسب التحصيل الدراسي

من ملاحظة جدول رقم (3) نستنتج ان اغلب المجيبين من حملة شهادة البكالوريوس ومن ثم تأتي حملة الدبلوم التقني وفي الدرجة الثالثة حملة الدكتوراه . وهذا مؤشر جيد لأفراد العينة.
ث) المجيبين حسب التخصص وكما في شكل رقم (4) ادناه.



شكل رقم (4) يُمثل المجيبين حسب التخصص العلمي

من ملاحظة الشكل أعلاه نجد ان ما يقارب (50) من المجيبين من اختصاصات المحاسبة و(15) من اختصاص إدارة واقتصاد وهذا يعني ان (86%) من افراد العينة ضمن الاختصاص المطلوب.
(3) الإحصاءات الوصفية لأسئلة الاستبانة العلمية : وحسب ما موضحة في الجدول رقم (1) ادناه:

جدول رقم (1) يُمثل الإحصاءات الوصفية لمحاوَر الاستبانة

المحاوَر	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المحور الأول (المستقل = X_i)	4.07	0.38
المحور الثاني (التابع = Y)	4.04	0.34
جميع المحاوَر	4.06	0.34

من مراقبة جدول (1) نستنتج ان الأوساط الحسابية لمحوري الاستبانة واقعة في خانة (موافق) حسب تقسيم ليكتر الخماسي وهي مرتبة جيدة، اما بالنسبة للانحرافات المعيارية فأنها تدل على ان هناك انسجام بين ردود المجيبين على الاستبانة.

4) فرضية البحث والتي تنص على : استخدام الأساليب للمحاسبة الإبداعية له أثر معنوي على جودة القوائم المالية .
 أ) ان معامل الارتباط بين المحورين (المحور الاول أساليب المحاسبة الإبداعية والمحور الثاني جودة القوائم المالية) ارتباط طردي معنوي قوي بمقدار (0.785) ، أي كلما ازداد تطبيق أساليب المحاسبة الإبداعية ازدادت جودة القوائم المالية.
 ب) من جدول ANOVA يتبين ان قيمة اختبار ($F = 116.866$) و ان قيمة ($Sig=0.00$) وهي اقل من 0.05 مما يدل على علاقة معنوية.

ANOVA^a

	Model	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	5.235	1	5.235	116.866	.000 ^b
	Residual	3.270	73	.045		
	Total	8.505	74			

a. Dependent Variable: المحور الثاني

b. Predictors: (Constant), المحور الاول

ت) معادلة الانحدار تكون بالشكل الاتي :

$$Y = B_0 + B_1 X_i$$

$$Y = 1.2 + 0.703 X_i$$

معناها انه كلما ارتفع تطبيق الأساليب الإبداعية وحدة واحدة ازدادت جودة القوائم المالية بمقدار (0.703) ، وهي نسبة جيدة.
 ومن خلال ما تقدم تم اثبات فرضية الرئيسة التي مفادها: (استخدام أساليب المحاسبة الإبداعية له أثر معنوي على جودة القوائم المالية)

5- الاستنتاجات والتوصيات

اولا: الاستنتاجات : ومن اهم ما تم التوصل اليه من استنتاجات

1. ان استخدام محاسبة الابداع له تأثير على مصداقية البيانات والقوائم المالية بالمصارف التجارية العراقية
2. تؤثر الخبرة المهنية المحاسبية والتدقيقية للمحاسب والمصدق في الكشف عن ممارسات المحاسبة الإبداعية عند العرض والإبلاغ عن الكشوفات المالية .
3. إلمام المحاسبين بقواعد المحاسبة واذي يساعد في ظهور مثل هذا النوع من الاساليب الاحتياالية بشكل

4. يساعد النمو المصرفي بالمصارف التجارية العراقية في توليد الأفكار والممارسات الإبداعية وتطويرها في مجال هذا النوع من المحاسبة.

ثانيا :التوصيات : ومن اهم التوصيات التي يوصي بها الباحث الاتي :

1. الحث المستمر للمحاسبين للحفاظ على الاخلاقيات لمهنة التدقيق والمحاسبة.
2. الكشف والإفصاح عن التغييرات المتبعة بسياسات محاسبية في الوحدة الاقتصادية يساعد في الكشف عن استخدام الممارسات في الابداع المحاسبي.
3. عدم التحيز الشخصي عند استخدام التقدير بمجالات المحاسبة والذي يؤثر على ظهور مثل هذه الممارسات في الابداع
4. ضرورة التشخيص لحالات التلاعب في اساليب محاسبة الابداع يؤدي الى إعادة النظر في اعداد القوائم والكشوفات المالية.

Foreign References

1. Abdel Aal Hammad - Corporate Governance (Concepts - Principles - Experiences) Governance Applications in Banks , University House, Cairo, 2014
2. Ahmed bin Mohammed Al-Sulaiman, Development of the Quality of Accounting Information, Journal of Accounting Research, Volume 11, Issue 2, p. 40, 2012 - 6
3. Al-Agha, Imad Salim, The Role of Corporate Governance in Reducing the Negative Impact of Creative Accounting on the Reliability of Financial Data, Master's Thesis, Money and Business Magazine, Issue 02, Faculty of Applied Sciences, Al-Azhar University, Gaza, 2012, pp. 19-20
4. Amat, O.; Blake, J.; Dowd's, J.,The ethics of creative accounting, 2009,available online at; <http://www.recercat.net/bitstream/2072/495/1/34>
5. Amat,Oriol ; Blake, John ; Dowd's, Jack, The Ethics of Creative Accounting,Accounting& Business Research,1999, available online at : www.econ.upf.edu.
6. Barth, M. E., W. R. Landsman, and M. H. Lang. 2008. International Accounting Standards and Accounting Quality. Journal of Accounting Research 46 (3): 467- 498.
7. Belkaoui , Ahmed, Accounting Theory, 5th ed, australia : thomson learning, 2004.Demerens, F, Louis Paré, J, Redis, J.(2013). Investor Skepticism and Creative Accounting : The Case of a French SME Listed on Alternext, Interational journal of business,18(1), 59-80.
8. Hamada, Rasha, The Role of Audit Committees in Reducing Creative Accounting Practices, Damascus University Journal of Economic and Legal Sciences, Volume 26, Issue 2, 2010
9. Lo, K. 2008. Earnings Management and Earnings Quality. Journal of Accounting and Economics, 45(2-3), 350-357
10. Matar, Hassan Nimer Al-Halabi, (2009), The role of the external auditor in reducing the effects of creative accounting on the reliability of financial statements issued by Jordanian public shareholding companies, a research presented to the scientific conference organized by Zarqa Private University, 2009. 10. Naim, Toman Marhoun Ziyadi, The impact of creative accounting on the credibility of financial statements 2013, an applied study, Al-Qadisiyah Journal of Administrative and Economic Sciences, Journal 17, Issue 20, 2015.
11. Muhammad Matar, and Linda Hassan Al-Halabi The role of the external auditor in reducing the effects of creative accounting on the reliability of financial statements issued by Jordanian public shareholding companies The recipient The thesis was submitted as part of the graduation requirements for a master's degree in accounting, Middle East University for Graduate Studies 2009, then we took it from a memorandum submitted to complete the requirements for a master's degree, academic 2018
12. Muhammad Matar, Earnings management methods and their impact on the reliability of published financial statements for Jordanian public shareholding companies, a field study, Department of Accounting and Finance, Middle East University.
13. Mulford , C.W and Comisky , F. E . " Financial number game : detecting creative accounting practices " 2002 . New York
14. Oliveras, E; Amat, O. (2003). Ethics and Creative Accounting: Some Empirical Evidence on Accounting for Intangibles in Spain. *Economics and Business*, working paper No.732 pp:225-249 online, Available in www.upf.edu

15. Raileanu, V.; Manea, C.L.; Rapcencu, C., Contabilitateacreativa , - note de curs, available online at: <http://www.cig.ase.ro/rof/lydiamanea> ., 2010 .
16. Rasha Hamada, The Role of Audit Committees in Reducing Creative Accounting Practices, Damascus University Journal of Economic and Legal Sciences, Volume 26, Issue 02, Damascus University, 2010, p. 96
17. Talal, Nahla Abis, and Abbas, Zaid Ne'mah The role of the external auditor in reducing the effects of creative accounting on the reliability of financial statements - an applied study in Asia Cell Communications Company, the Iraqi Journal of Humanities, Social and Scientific Research - Al-Mustafa University, Issue 155 (2022)
18. Usurelu, V.1.; Marin (Nedelcu) , M.; Danaila (Andrei) , A.E.; Loghin , D. , Accounting Ethics- Responsibility Versus Creativity , Annals of the University of Petrosani , Economics ,10 (3) , 2010 .
19. WeiL, R. L. 2009. Quality of Earnings and Earnings Management. AICPA monograph, Available at http://www.aicpa.org/download/audcommctr/Audit_Committee_Quality_of_Earnings.pdf, (February 2009)